لظالمون فلما استيأسوا يئسوا منه خلصوا اعتزلوا نجيا
مصدر يصلح للواحد وغيره اي يناجي بعضهم بعضا قال كبيرهم سنا
روبيل او رأيا يهوذا الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا
عهدا من الله في اخيكم ومن قبل ما زائدة فرطتم في يوسف و
قيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل فلن ابرح افارق الا
الارض ارض مصر حتى يأذن لي ابي بالعود اليه او يحكم الله لي
بخلاص اخي وهو خير الحاكمين اعدلهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا
يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا عليه الا بما علمنا تيقنا من
مشاهدة الصاع في رحله وما كنا للغيب لما غاب عنا حين اعطاء
الموثق حافظين ولو علمنا انه يسرق لم نأخذه واسأل القر
القرية التي كنا فيها هي مصر اي ارسل الى اهلها فاسألهم والعير
اي اصحاب العير التي اقبلنا فيها وهم قوم من كنعان وانا لصا
لصادقون في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال بل سولت
زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم في امر يوسف
فصبر جميل صبري عسى الله ان يأتيني بهم بيوسف واخيه جميعا
انه هو العليم بحالي الحكيم في صنعه وتولى عنهم تاركا خطابهم و
قال يا اسفا الالف بدل من ياء الاضافة اي يا حزني على يوسف
وابيضت عيناه امتحق سوادهما وبدل بياضا من بكائه من
الحزن عليه فهو كظيم مغموم مكروب لا يظهر كربه قالوا تالله لا
تفتؤ لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا مشرفا على الهلاك
لطول مرضك وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره او تكون
من الهالكين الموتى قال لهم انما اشكو بثي هو عظيم الحزن الذي
لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس وحزني الى الله لا الى غيره فهو الذي

تنفع

تنفع الشكوى اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان رؤيا
يوسف صدق وهو حي ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا تيأسوا تقنطوا من روح الله
رحمته انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فانطلقوا
فانطلقوا نحو مصر ليوسف فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة مدفوعة يدفعها كل
من رآها لرداءتها وكانت دراهم زيوفا او غيرها فاوف لنا اتمم لنا
الكيل وتصدق علينا بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا ان الله يجزي
المتصدقين يثيبهم فرق عليهم وادركته الرحمة ورفع الحجاب بينه
وبينهم ثم قال لهم توبيخا هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع
وغير ذلك واخيه من هضمكم له بعد فراق اخيه اذ انتم جاهلون
ما يؤول اليه امر يوسف قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمائله متثبتين
ائنك بتحقيق الهمزتين وتخفيف وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما على الوجهين لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد
قد من انعم الله علينا بالاجتماع انه من يتق يخف الله ويصبر
على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر قالوا تالله لقد آثرك فضلك الله علينا بالملك
وغيره وان مخففة اي انا كنا لخاطئين آثمين في امرك فاذلنا
فاذلنا لك قال لا تثريب عتب عليكم اليوم خصه بالذكر لانه مظنة
التثريب فغيره اولى يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وسألهم
عن ابيه فقالوا اذهبت عيناه فقال اذهبوا بقميصي هذا وهو قميص
ابراهيم الذي لبسه حين القي في النار كان في عنقه في الجب و
هو من الجنة امره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى

Copyright © King Saud University